جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر
((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))

أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان
أستاذ الأدب والنقد المشارك بكلية البنات الإسلامية بأسيوط
جامعة الأزهر الشريف جمهورية مصر العربية

الملخص

تعالق الأدب مع التكنولوجيا الرقمية أثمر فنًّا عُرف بالأدب الرقمي، وفيه تتماهى اللغة الأدبية الموروثة مع عناصر بنائية جديدة، لا يمكن فصلُها أو الاستغناءُ عنها عند قراءة النص الأدبي الرقمي.

هذا النتاج الأدبي الطريف في بنائه وتجليه أحدث حراكا أدبيًّا حول ماهيته وآفاقه وأدبيته، فجاءت هذه الدراسة لتناقش ذلك في ضوء عنوان: (الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر .. مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية).

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، النقد الرقمي، الأدبية، التطور والتجديد.

Abstract

The interaction between literature and digital technology has given rise to a form of art known as digital literature, where traditional literary language blends with new structural elements that cannot be separated or disregarded when reading digital literary texts.

This whimsical literary creation in its construction and manifestation has sparked a literary movement that explores its nature, prospects, and literary qualities. This study aims to discuss these aspects in the light of the title: «Digital Literature: Creativity with the Tools of the Era - Approaches in Concept, Perspectives, and Literary Discourse».

Keywords: digital literature, interactive literature, digital criticism, literary, evolution and innovation.

المقدمة

حمداً لله يتجدد، وصلاةً وسلاماً على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه الكرام المحتد.

أما بعد..

فقد كان العالم والناقد العربي ابن قتيبة الدينوري[1]* (ت276هـ) ملهمًا ومستشرفًا المستقبل حين قال: «من أراد أن يكون عالمًا فليطب فنًّا واحدًا، ومن أراد أن يكون أديبًا فليتفنن في العلوم»[2]، منبهًا الأديب في أي عصر ومصر، إلى ضرورة التسلح بأدوات عصره، لأنها قناة الاتصال بينه وبين متلقيه.

وحيث إن الأدب لا يعرف الثبات في بنائه وتجلّيه؛ لأنه تعبير عن الكون والحياة والإنسان، وحيث إن إنسان هذا العصر يحيا عصر الثورة الرقمية التي يُتوقع أن تكون نظام حياة الأجيال القادمة؛ فإن هذه الثورة غيّرت نمط الوسيط الذي يصل بين المبدع والمتلقي، فتغير تبعًا لذلك أدوات وعناصر وآفاق الإبداع الأدبيً، هذا التغيير أحدث ثورة وحراكًا أدبيًّا حول هذا المنجز الجديد، بلور إشكالية مفهومه، وآفاق وآلية إنتاجه وتلقيه، وأدبيته، ذلك لأن هذا المنجز الحديث يتشكل من عناصر لغوية وغير لغوية (سمعية وبصرية وتكنولوجية)؛ فجاءت هذه الدراسة لتناقش ذلك في ضوء عنوان: (الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر .. مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية)، لمحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل استقر المفهوم والمصطلح للأدب الرقمي، أم ما يزال متخبطا شأن كل جديد وافد؟
- مثلث الإبداع (المبدع - المتلقي - النص) هل اكتسب آفاقا جديدة بفعل التقنيات الرقمية الحديثة؟
- هل الأدب الرقمي يحقق قيمة إبداعية إضافية؟ أو هل يضيف جديدا لأدبية الأدب؟

1- * عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ولد ببغداد عام 213هـ - 828م، ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها، من كتبه: تأويل مختلف الحديث، أدب الكاتب، عيون الأخبار، الشعر والشعراء. توفي ببغداد 276هـ - 889م. (ينظر: الزركلي، خير الدين - الأعلام - دار العلم للملايين - ط 15 2002-م - 4/137: 138).

2- ابن عبد ربه، العقد الفريد - ت/د. مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الأولى 1404هـ - 1983م - 2/78.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة مباحث، يَقْدُمُها مقدمة وتمهيد، ويعقبها خاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع.

أما المقدمة: فها هي ذي يُعرض فيها أهمية البحث، وإشكاليته، وخطته، ومنهجه، والدراسات السابقة.

وأما التمهيد: فيلقي الضوء على تاريخ تمظهر النص الأدبي .. قراءة في الأدوات والوسائط.

ثم المبحث الأول: ويتناول تحرير المصطلح، مناقشا إشكالية تعدده، وضبابية مفهومه.

ثم المبحث الثاني: ويلقي الضوء على آفاق النصّ والمبدع والمتلقي في الفضاء الجديد.

ثم المبحث الثالث: بعنوان (أدبية النص الرقمي إلى أين؟)، وفيه مناقشةُ أدبيةِ النصِّ الرقميّ وإشكالاته.

وأما الخاتمة: ففيها عرض ما تمخّض عنه البحث من نتائج وتوصيات.

وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفيّ التحليليِّ، مع أداء حق الهامش.

أما عن الدراسات السابقة، فتفيد هذه الدراسة من كل ما كتب في الأدب الرقمي تنظيرا وتطبيقا؛ لأنها قائمة على قواعد المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على جمع المعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، وتأتي في مقدمة المراجع التي اعتمد عليها البحث:

- الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق للدكتور جميل حمداوي.
- الأدب الرقمي .. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية للدكتورة زهور كرام.
- الأدب والتقنية .. مدخل إلى النقد التفاعلي للدكتور إبراهيم أحمد ملحم.
- مدخل إلى الأدب التفاعلي للدكتورة فاطمة البريكي.

واللّهَ أسألُ السداد والرشاد، وبه أستعين؛ فهو خير معين، وبإسعاف الطالبين قمين.

الباحث

تمهيد: تاريخ تمظهر النصّ الأدبيّ .. قراءة في الأدوات والوسائط

لكل عصر أدواته التي يُعبِّر بها الأديب عن ذاته وقضايا مجتمعه، ووسائطه التي يتواصل بها مع متلقّيه، وهذه الأدوات تفرضها الثقافة العامة السائدة في العصر، وتشكلها طبيعة الوسيط، وكل منهما - الأدوات والوسائط - يتطور بتطور العقل البشري ونظام حياته؛ فالأدب صورة الحياة، ومرآة ينعكس عليها الواقع.

وبالنظر إلى أطوار تجلّي النصّ الأدبيّ عبر التاريخ، نجد أنّ أول تجلّيه كان شفهيًّا، وكانت أدوات التعبير الأدبيّ هي (الكلمة المنطوقة) في المقام الأول، يدعمها مؤثرات - قد تكون ثانوية، ولكنها داعمة - تتمثل في صوت وطريقة أداء الشاعر أو الخطيب أو الراوي، وهو ما يعرف بلغة الجسد؛ حيث إنه من المتصور في الأداء الشفهي أن يكون إنشاد الشاعر، وإلقاء الخطيب، مصحوبًا بلغة الجسد المعبّرة عن المعاني، مع نبرات الصوت حدة ورقة، علوًا وانخفاضًا، وهذا من شأنه أن يساعد المتلقي في التعايش مع التجربة الأدبية، ويحقق التواصل المعرفيّ والوجدانيّ بين المبدع والمتلقي.

هذه الأدوات والمؤثرات التي يتجلّى بها النص الأدبي فرضتها طبيعة الوسيط الشفهية، التي تمكّن المبدع من أن يلتقي مع متلقيه وجهًا لوجه.

ثم تطورت الحياة وانتقلت إلى مرحلة (التدوين)، فتجلّى النصّ الأدبيّ عبر وسيط يُكتب عليه (ألواح - جلود - أوراق)، ثم صارت الأوراق هي السائدة بعد ظهور الطباعة، وفي هذا الطور - بتأثير الوسيط الورقي - فقد النصّ الأدبيّ مؤثرات الصوت ولغة الجسد، واستعاض عنها علامات الترقيم، وربما صاحب بعض النصوص الأدبية صورًا ورسومات[1]* في أغلبها حلية، وقليل منها يسهم في توضيح المعاني، والصورة الذهنية، والحالة الشعورية.

ثم كانت الثورة التكنولوجية ففرضت وسيطًا جديدًا يتجلّى الأدب من خلاله، هو الحاسوب أو الهواتف الذكية أو ما شابههما، مع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت Inter-net)، ففرض هذا الوسيط الجديد على النصّ الأدبيّ أدوات ومؤثرات جديدة فاعلة في تصوّر المعاني، والحالة الشعورية، وطريقة بناء النص الأدبي.

1- * أمثال الصور والرسومات في الروايات وقصص الأطفال وبعض الدواوين الشعرية.

وإطلال النصّ الأدبيّ عبر الوسيط الإلكترونيّ اتخذ أنماطا مختلفة، وذلك على النحو الآتي:

نصّ تجلّى عبر الوسيط الإلكتروني في أحد المواقع الإلكترونية، ولا تتيح هذه المواقع للمتلقين التعليق على النص، وهذا لا يختلف عن الأدب الورقي إلا في الوسيط.

نصّ تجلّى عبر الوسيط الإلكتروني في أقراص مدمجة (CD) تتضافر فيها الكلمات والصور والأصوات، وهذا لا يتيح للمتلقي إبداء الرأي أو التعليق. وهذا وسابقه يسميان (نسقًا سلبيًّا).

نصّ تجلّى إلكترونيا في أحد المواقع الإلكترونية، وتتيح للمتلقين التعليق وإبداء الرأي كتابة، أو بأيقونات المشاعر التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي.

نصّ يستخدم الكلمات والصور والأصوات في تسجيل مرئي (فيديو video) عبر أحد المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت Internet)، وهذا يسمح للمتلقين بالتعليق وإبداء الرأي كتابة، أو بأيقونات المشاعر التي تتيحها هذه المواقع.

نص يكون فيه حضور الصوت والصورة والمؤثرات الجرافيكية (فن الجرافك Art Graphic)[1]* مكملا للنص المكتوب، بحيث إذا تعطل إحداها تعطل النص كاملا، وهذا لا يكون إلا باستعمال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت Internet).

نص يتيح قدرًا عاليًا من التفاعل، بحيث يُمْكن للمتلقين التدخل في النص إضافة أو تعديلا أو حذفا، ويكون هذا بدعوة من المبدع. وهذه الأنواع الأربعة تسمى (النسق الإيجابي)[2].

1- * أي التصميمات أو الرسوميات، يتم تصميمها بواسطة الحاسوب بشكل رقمي عادة، وقد كان الجيرافك يستخدم بدون الحاسوب في البريد والجرائد وغيرها سابقا. (ينظر: موسوعة ويكيبيديا - رابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A%AA

2- ينظر: البريكي، فاطمة، مدخل إلى الأدب التفاعلي - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - المغرب - ط الأولى 2006م- ص 20: 30 بتصرف.

يتضح مما سبق أن الوسيط الرقميّ[1]** الجديد - في بعض مستوياته - يفرض الأدوات والمؤثرات المصاحبة للنصّ الأدبيّ في لحظة ظهوره، وتسهم في تحقيق التفاعل والتأثير بين المبدع والمتلقي، وذلك في محاولة للتعبير عن إنسان هذا العصر، وتجاوبا مع تطور الحياة، فما الأدب إلا تعبير عن الكون والحياة والإنسان.

نخلص مما سبق أن الثورة الرقمية شكّلت عناصر الإبداع الأدبي تشكيلا جديدا انعكس على أدبيته، وأكسبت المبدع والنص والمتلقي آفاقا رحبة جديدة ستفصّل فيما يأتي، ولكن قبل الإبحار في الآفاق والأدبية ينبغي أولا تحرير المصطلح الذي يرتكز عليه ما بعده.

المبحث الأول: تحرير المصطلح

لضبط المراد بتحرير المصطلح، يلزم تعريف جزأيه، أما (تحرير): فيدور معناه حول التصحيح والتعديل والتمييز والتوضيح، جاء في تاج العروس: «تحرير الكتاب وغيره: تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه، وتحسينه بإصلاح سقطه»[2]. وأما (المصطلح): فهو اسم مفعول من اصطلح، يقال: «اصطلح الناس: زال ما بينهم من خلاف ... اصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا»[3]، والاصطلاح: «عبارةٌ عن اتفاقِ قومٍ على تسمية الشيء باسمٍ ما، ينقل عن موضعه الأول»[4]، فمعناه يدور حول الاتفاق وإزالة الخلاف.

وبما أن المضاف يتخصص معناه على حد مفهوم المضاف إليه، يكون المقصود بـ (تحرير المصطلح) هو: توضيح وتبيين وإصلاح التسمية ومفهومها من قِبَل أهل الاختصاص، بما يدفع أي توهّم أو لبس يُتوقع حدوثه. وهذا التوضيح من أهل الاختصاص

1- ** تعني كلمة (رقمي) في لغة الحواسب والإلكترونيات: عمليّة تحويل المعلومات مثل: النصوص والصور والأصوات، إلى سلسة من الشفرات الثنائية المكونة من الرقمين صفر وواحد (0/1)، وتخزينها في ذاكرة الحاسوب والأجهزة الإلكترونيّة مما يساعد في معالجة ونقل البيانات، أي أن لغة الحاسوب والإلكترونيات هي الأرقام، فاستعملت لغتها كرمز لهذه الطريقة في نقل المعلومات. (هذا التفسير لمفهوم (الرقمنة) تلقيتُه خلال دورة تدريبة عن (التحول الرقمي) من وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع شركة (Microsoft) ومؤسسة (غيّر وطوّر).

2- الزبيدي - ت/إبراهيم الترزي - راجعه/عبد الستار أحمد فراج - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت - 1392هـ1972-م - 10/588.

3- عبد الحميد عمر، د. أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل - معجم اللغة العربية المعاصرة- عالم الكتب - ط الأولى 1429هـ - 2008م - 2/1312.

4- الجرجاني - التعريفات - ت/جماعة من العلماء بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الأولى 1403هـ - 1983م - ص28.

شأنه توحيد نطاق الحقل المعرفي والفكري، وإزالة الخلاف، وتوفير الجهد.

على أن تحديد مفهوم المصطلح لأي حقل معرفي ينبغي أن يكون بقدر الإمكان جامعًا مانعًا، جامعًا لكلّ العناصر والسمات المكونة للمفهوم، ومانعًا لدخول حقل معرفي آخر فيه ولو مشابه.

إذن، تحرير المصطلح أمر مهم؛ لأن مدار البحث مرهون به مترتب عليه.

وإذا كان حقل الدراسات الأدبية ذاتيًّا في طبيعته، إلا أنه ينهض على أسس منهجية تمكّن الباحث من تأمل المفهوم أو المنهج وتعديله والإضافة إليه، والناظر في تاريخ أدبنا العربي يلمس ذلك بوضوح جيلا إثر جيل، وهذا شأن كل متطورٍ نامٍ.

بناء على ما سبق، كان تحرير مصطلح (الأدب الرقمي) من الأهمية بمكان؛ لأنه يساعد في الإجابة على السؤال الآتي: هل استقر المصطلح والمفهوم للأدب الرقمي، أم ما يزال متخبطا شأن كل جديد وافد؟

إن الناظر في الأدب المنجز عبر الوسيط الإلكتروني من خلال الشاشة الزرقاء يجده وفد إلى الساحة الثقافية العربية من الغرب بمسميات كثيرة، وبإشكالية سافرة في المصطلح والمفهوم، وانتقلت تلك الإشكالية إلينا، ولكن بتعقيد أكبر؛ بسبب تعدد الترجمات والمفاهيم التي مصدرها ثقافة ورؤية الناقد الذي نقلها إلى الأدب العربي، وكذلك حداثة هذا اللون الوافد[1]، الأمر الذي أسفر عن إشكالية في المصطلح وضبابية في المفهوم.

وقد تناول الباحث جميل حمداوي[2]* مصطلحات الأدب المنتج عبر الوسيط الإلكتروني تحت عنوان: (فوضى المصطلحات)، وذكر أنها كثيرة، منها: الأدب الرقمي، والأدب التفاعلي، والنص السيبرنطيقي، وأدب الصورة أو أدب الديجيتال، والأدب الإلكتروني، والنص المترابط، والأدب الآلي، والأدب المبرمج، والأدب الحاسوبي، وأدب الشاشة، وغيرها، وذكر أن كل باحث يفضل المصطلح الذي يتناسب مع ثقافته ورؤيته[3].

1- يراجع: ملحم، د. إبراهيم أحمد - الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي - عالم الكتب - الأردن - ط الأولى 2013م - ص11: 18 بتصرف.

2- * كاتب وباحث مغربي، حاصل على دكتوراه الدولة في الأدب العربي الحديث والمعاصر، له العديد من المقالات والدراسات في النقد الأدبي، من كتبه: فقه النوازل، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة. (ينظر ترجمته وافية نهاية كتابه: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ص186: 189).

3- ينظر: حمداوي، جميل - الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق - شبكة الألوكة - ط الأولى 2016م - ص9.

ولكن الأكثر استعمالا في الساحة الأدبية العربية هو: الأدب الرقمي، والأدب الإلكتروني، والأدب التفاعلي، والنص المترابط أو المتشعب[1].

والملاحظ أن ثمة ضبابية تحوط مفهوم الأدبين (الرقمي) و(الإلكتروني)، فمن المنظّرين مَن يجعلهما مترادفين، ومنهم من يفرّق بينهما، وهذا التفريق ذاته ليس محلّ اتفاق، وذلك على النحو الآتي:

ترى الناقدة فاطمة البريكي[2]* أن الأدب التكنولوجي أو الرقمي أو الإلكتروني لا يمثل أكثر من وسيلة لعرض المادة الأدبية الورقية على صورة رقمية، ولا تختلف الدلالة العامة لهذه المصطلحات[3]، فهذه مترادفات لمفهوم واحد في رؤيتها.

بينما يرى الناقد سعيد يقطين[4]** أن مصطلح الأدب الإلكتروني يستعمل في حدود الاستعمال الأداتي (النشر الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية، البريد الإلكتروني) ... إلخ[5]، أما الأدب الرقمي فهو: «مجموع الإبداعات والأدب من أبرزها، التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة من قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي»[6]، فهما عنده متباينان؛ إذ الأول مشابه للورقي ولا يختلف معه إلا في الوسيط، أما الثاني فهو الذي يتعالق مع تقنيات الحاسوب ولا يمكن إنتاجه أو تلقيه إلا من خلاله.

وقد اتفق معه الباحث جميل حمداوي في ذلك، متناولا التفريق بتوضيح أدقّ قائلا:

1- ينظر: المرجع السابق ص10: 11.

2- * فاطمة عبد الرحمن البريكي، باحثة وأكاديمية إماراتية، أستاذ البلاغة والنقد القديم المشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات، تهتم بقراءة النقد العربي القديم، والعلاقة بين الأدب والتكنولوجيا، وتجديد البلاغة العربية. (ينظر الترجمة بمنصة النقش الإلكترونية، رابط: https://aln-qsh.com/authors/496/%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%8).

3- ينظر: البريكي، فاطمة - مدخل إلى الأدب التفاعلي ص 70 وص75.

4- ** ناقد وباحث مغربي، عرف باهتماماته البحثية في مجال السرديات العربية، صدرت له عشرات المؤلفات النقدية، من أبرزها: الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، من النص إلى النص المترابط. (ينظر موقع ويكيبيديا، رابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF_%D9%).

5- ينظر: يقطين، د. سعيد - النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) - المركز العربي الثقافي - الدار البيضاء - المغرب - ط الأولى 2008م - ص185: 186.

6- المرجع نفسه ص31.

إن «الأدب الإلكتروني هو الذي ينشر في مواقع الإنترنت أو الشبكة العنقودية بشكل عادي وطبيعي[1]*، ويتشابه مع باقي النصوص الإبداعية الأخرى (شعر، ورواية، وقصة، وخاطرة، وقصة قصيرة جدا، ومسرحية، إلخ)، فلا فرق بين النص الإلكتروني والنص الإبداعي العادي إلا من حيث الوسيط الذي يستعمله على مستوى الطبع والنشر والتوزيع، بينما يخضع النص الرقمي لمواصفات لوغاريتمية رقمية، أو لمواضعات إعلامية وآلية وتقنية خاصة، وتوظيف لمجموعة من مفاهيم الحاسوب ومصطلحاته المتنوعة من أجل بناء تجربة رقمية إبداعية معينة»[2].

تبين مما سبق، أن جميل حمداوي يتفق مع سعيد يقطين في التمييز بين الأدب الرقمي والأدب الإلكتروني، فيجعل الأدب الإلكتروني صورة مطابقة للنتاج الأدبي العادي تمظهر عبر الوسيط الإلكتروني وحسب، أما الأدب الرقمي فهو الذي يتم إنتاجه بتقنيات البرمجيات الحوسبية.

غير أنه حينما تناول أنواع الأدب الرقمي بالتوضيح وقع في شيء من الاضطراب وضبابية الرؤية، إذ قسّم الكتابة الرقمية إلى أربعة أنواع، النوع الأول: هو «الكتابة الرقمية النصية، تلك الكتابة التي تمتح مفاهيمها ومصطلحاتها وتجاربها من عالم الحاسوب»[3]، وضرب لذلك مثالا بقصة قصيرة جدا تصور علاقة غرامية نشأت من خلال أحاديث (شات) بين رجل وامرأة عبر تطبيق (الماسنجر)[4].

ولكن هذا الذي مثّل به لا يدخل في نطاق الأدب الرقمي وفقا لما قعّد به التفريق بين النتاجين الأدبيين: الرقمي والإلكتروني، فلا فرق بين هذا النوع وغيره المنتج ورقيّا، فأين الهندسة البرمجية المعقدة من نص يستلهم حياة الناس خلف الشاشات الزقاء في العالم الافتراضي؟ إن هذا النص يمكن نشره ورقيا. وعليه، فإن هذا المثال لا يصح أن يندرج تحت

1- * (طبيعي) هكذا في الأصل، وهو خطأ لغوي، والصواب: طَبَعِيّ؛ لأن القياس في النسب إلى (فَعِيلَة) صحيح العين، أن تحذف ياؤه، فنقول في طبيعة وبديهة: طبعي وبدهي، يقول ابن الحاجب: «وتحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف». (الإستراباذي، الشيخ رضي الدين - شرح شافية ابن الحاجب - ت/محمد محي الدين عبد الحميد، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - 1982م - 2/20).

2- حمداوي، جميل - إشكالات الأدب الرقمي - مجلة أدب ونقد - حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي - مصر - ع 358 مارس 2017م - ص76.

3- المرجع نفسه ص76: 77 .

4- ينظر: المرجع نفسه ص77.

لواء الأدب الرقمي في مفهوم جميل حمداوي، وبذلك يتناقض تنظيره مع تطبيقه.

أما النوع الثاني: فهو «الكتابة الرقمية اللوغاريتمية، تلك الكتابة التي تستند إلى البرمجة الآلية، والاستعانة بهندسة اللوغاريتم في بناء النص الإبداعي، بعوالمه اللغوية، والصوتية، والبصرية، والموسيقية، والحركية، والهندسية»[1]، وإذا لم يكن المبدع مجيدا للبرمجيات وفن الجرافيك فإنه سيحتاج مهندسًا إعلاميًّا يساعده في هندسة العمل الإبداعي وإخراجه في صورة فيلمية وبصرية وسمعية[2].

وأما النوع الثالث: فهو الكتابة الرقمية التفاعلية، ويقصد بها «حضور كتابة الآخر الذي يتمثل في المتلقي التفاعلي الذي يدخل في علاقات ذهنية ووجدانية وحركية مع النص من جهة، والمبدع الرقمي من جهة أخرى، ومن هنا يتحول تعليق القارئ الرقمي إلى نص، أو كتابة نقدية، أو ملاحظات، أو هوامش، أو حواش تقويمية، أو نقط توضيحية، أو تفسيرية، وهنا نتحدث عن المؤلف المشارك، أو المؤلف المشترك، أو المؤلف الجماعي»[3]. وهذا النوع هو الموسوم بالأدب التفاعلي في مفهوم النقاد.

وأما النوع الرابع: فهو «الكتابة الرقمية التراسلية، نعني بها تلك الكتابة الرقمية التي تتخذ شكل نصوص تفاعلية عبر وسيط الهاتف، أو الرسائل، أو التويتر، أو sms، أو الواتساب، أو الماسنجر، أو غير ذلك»[4].

يلاحظ أن هذا اللون لا يختلف عن الرسائل الأدبية التي كانت بين الأدباء في العصر العباسي إلا في الوسيط فقط؛ لذا فلا فرق بينه وبين الأدب الإلكتروني الذي ذكره، وهذا يشي بضبابية المفهوم للمصطلح، وعدم وضوح الرؤية جلية لديه في هذا المقال.

وقد ذكر جميل حمداوي أنه يفضل مصطلح (الأدب الرقمي) لأنه يدل بشكل جليّ على المكونات الأساسية التي تتحكم في المنتج الأدبي والفني والجمالي[5]، وعرفه بأنه: «ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي، الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع،

1- المرجع السابق ص77
2- ينظر: المرجع نفسه والصفحة ذاتها.
3- المرجع نفسه ص78.
4- المرجع نفسه، والصفحة ذاتها.
5- ينظر: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ص14.

أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نصّ أو مؤلف إبداعي»[1].

وهذا التعريف يكاد يقترب من سمات التعريف العلمي، فهو جامع للمكونات المائزة من الاستعانة بالبرمجيات والوسائط المتعددة. ومانع لدخول النصوص التي لا تستثمر ذلك ونشرت إلكترونيا، إلا أنه لم يشر إلى التفاعل بين المتلقي والنص بكل مستوياته.

كما الملاحظ أن كتاب جميل حمداوي: (الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق)، الذي صدرت طبعته الأولى عام 2016م، كان منظما في تناول مفهوم الأدب الرقمي، أما بحثه: (إشكالات الأدب الرقمي)، الذي بسط فيه الحديث عن أنواع الأدب الرقمي والفرق بينه وبين الإلكتروني والذي نشره عام 2017م لم يك بوضوح الرؤية التي في الكتاب.

وترى الكاتبة لبيبة خمّار[2]* أن الأدب الرقمي مرادف للأدب الإلكتروني البسيط، وتعرّفه بأنه «الذي تُحَمّل نصوصه على الحاسوب لتقرأ على الشاشة، دون أن تغادر صفتها الورقية»[3]، وكلاهما يختلفان عن الأدب المترابط، فيفهم من كلامها أن الأدب الإلكتروني نوعان: بسيط وهو مرادف للرقمي، ومركب وهو المرادف للنص المترابط، وذلك في قولها: «لابد من التمييز بين الأدب الرقمي أو الإلكتروني البسيط، وبين الأدب المترابط (السيبرنصي/السيبرنطيقي)»[4]، وبهذا المفهوم يكون الأدب الإلكتروني عام، والأدب الرقمي خاص، في مفهوم لبيبة خمار.

ويرى الباحث عبد الرحمن المحسني[5]* أن الأدب الرقمي عام تندرج تحته كل المصطلحات، فيقول: «مصطلح الأدب الرقمي في رأيي عام يدخل فيه كل نص أدبي تحول

1- المرجع السابق ص15.

2- * كاتبة وناقدة مغربية، مهتمة بالأدب الرقمي، من مؤلفاتها: شعرية النص التفاعلي والنص المترابط. (ينظر التعريف بالكاتبة على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (تويترtwitter)، رابط: https://twitter.com/docteurlabiba?lang-ar-x-fm).

3- خمار، د. لبيبة - النص المترابط .. فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي - رؤية للنشر والتوزيع - ط الأولى 2018م - ص80.

4- المرجع نفسه ص79.

5- * عبدالرحمن بن حسن المحسني، أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك خالد، السعودية. مهتم في بحوثه بتعالق الأدب والتقنية، من مؤلفاته: قصتي مع النشر الرقمي الأدبي، توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي. (ينظر الموقع الرسمي للدكتور عبدالرحمن المحسني، رابط: https://dr-al-mohsini.com/).

فيه الحرف إلى رقم بترميز (0/1)، فأصبح رقميا»[1].

هذا عن تناول بعض النقاد تنظيريا للأدبين الرقمي والإلكتروني، وهي تلخص رؤية النقاد لهما، وراعيت فيها الترتيب الزمني لملاحظة تطور وضوح الرؤية، ولكن الملاحظ أن لكل ناقد رؤيته وقناعته التي قد تتفق مع البعض وتخالف البعض الآخر.

أما مصطلحي (الأدب التفاعلي) و(الأدب التشعبي أو المترابط)، فكان تناول المنظرين لهما واضحا، يعبّر عن زاوية الارتكاز للمفهوم والمصطلح، فالأدب التفاعلي: هو الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية بين المتلقي والنص الرقمي، وهو الصورة الأكثر عمقا لاقتران الأدب بالتكنولوجيا، ولا يمكن أن تقدم ورقيا أو أن تستغني عن التكنولوجيا في وجودها وكينونتها[2]، «ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطي المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص»[3]، فيمكن أن ينشئ المبدع نصا ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة العنكبوتية ويترك للقراء حرية إكمال النص، أو التعديل فيه حذفا وإضافة[4]، وبذلك يكون الأدب التفاعلي أعلى درجات الرقمية.

أما (النص المترابط أو المتشعب أو المتفرع أو الشبكي): فهذه ترجمات للمصطلح الأجنبي (Hypertext) هايبرتكست، والمقصود به: «النص غير الخطي وغير التعاقبي، الذي لا تستدعي قراءته الالتزام بترتيب ثابت ومحدد، ويستطيع قارئه القفز من فكرة إلى أخرى بسهولة»[5]، وذلك من خلال الضغط على الرابط أو الوصلة (الكلمة أو الصورة أو الرمز) الذي عادة يكون مسطرا، ولونه مختلف عن لون النصوص المحيطة به، وعند نقل مؤشر الفأرة إليه يتحول شكله من السهم إلى اليد، وعند تنفيذها فإنها تقود إلى المستندات والملفات التي تكون الوصلة مرتبطة به[6].

1- المحسني، د. عبد الرحمن - الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر - مقال منشور على موقع ميدل إيست أونلاين - رابط: https://middle-east-online.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-

2- ينظر: البريكي، فاطمة - مدخل إلى الأدب التفاعلي ص70.

3- المرجع نفسه ص49.

4- ينظر: المرجع نفسه ص50: 51.

5- المرجع نفسه ص26، نقلا عن مرجع أجنبي، والمؤلفة د. فاطمة البريكي هي المترجمة للمفهوم.

6- ينظر: زياد القاضي، قصي القاضي، علي فاروق، محمد اللحام، محمود سالم، يوسف مجدلاوي، مقدمة إلى الإنترنت - دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان - ط الأولى 1420هـ - 2000م - ص23.

هذا التعريف للنص المترابط يهتم بآلية بناء النص الأدبي من خلال استثمار التكنولوجيا الرقمية والإنترنت، وهذه التقنية تجعل المتلقي حرا في عملية القراءة، وتجعل النص شبكة من المعلومات والخيارات المتفرعة المتنوعة، وهذا البناء الجديد للنص الأدبي يجعله غير خطي أو تتابعي متسلس له نهج واحد لقراءته، بل يكون للنص أكثر من بناء، يتحكم المتلقي في طريقة قراءته بداية ونهاية.

من خلال العرض السابق تبدت إشكالية المصطلح والمفهوم جليّة، حيث قُدِّم أكثر من مصطلح لمفهوم واحد، كما رأينا من تعريف البعض للأدب الرقمي والإلكتروني والتكنولوجي وجعلهم مترادفين.

أو يقدم أكثر من مفهوم لمصطلح واحد، كما هو الحال مع (الأدب الرقمي)، الذي جعله البعض عاما يشمل كل نص تجلّى عبر الوسيط الرقمي، أو يقصره آخرون على النص المتعالق مع التقنيات البرمجية التكنولوجية، أو يحصره البعض في النص المطابق للنص الورقي، ولكن تجلّى إلكترونيا، فهذه مفاهيم ثلاثة لمصطلح واحد.

وكذلك الأمر مع (الأدب الإلكتروني) الذي رآه البعض صورة للأدب الورقي تجلّت عبر الوسيط الرقمي، أو يراه البعض عاما يشمل كل أنماط تجلّي الأدب إلكترونيا، وهو نوعان: بسيط ومركب، فهذان مفهومان لمصطلح واحد.

ولو حدث اتفاق على مصطلح واحد بمفهوم واحد يجمع شتات المتفرقات لكان أدعى لدرء الخلاف والخروج من تلك الضبابية في الرؤية، وقد تنبّه لهذا عدد من النقاد، ورأوا أن (الأدب الرقمي) مصطلح أعم وأشمل وأدق على آلية استثمار التكنولوجيا بكافة مستوياتها في النص الأدبي، حيث إن «أول متغير يصادفنا عند تأملنا لهذه التجربة الأدبية هو الرقمي، باعتباره وسائط تكنولوجية وإلكترونية بها يتشكل النص الأدبي»[1]؛ إذ إن لغة البرمجيات هي اللغة الرقمية المكونة من ثنائية (0/1) والتي بواسطتها يتكون النص الأدبي الرقمي، كما أن المصطلحات الأخرى المقدمة ترتكز على زاويةٍ تحدد المفهوم، فالأدب التفاعلي يرتكز على سمة التفاعل بين المتلقي والنص، والأدب المترابط يرتكز على تقنية الروابط الرقمية، أما الأدب الرقمي فيحوي ذلك كله، ابتداء من نص نشر عبر الوسيط الإلكتروني يستثمر الصوت والصورة وفن الجرافيك في إنتاج نص أدبي ثري فنيًّا

1- كرام، زهور - الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية - دار رؤية للنشر والتوزيع - القاهرة - ط الأولى 2009م - ص34.

بهذه الإضافة الرقمية، وصولا إلى استخدام تقنية الروابط، وإتاحة مساحة للمتلقي إضافة وحذفا وتعديلا.

ويمكن تعريفه بأنه: الأدب الذي يستثمر فنيًّا تقنيات التكنولوجيا الرقمية في بنائه مع اللغة الأدبية الموروثة، وينشر رقميا، ولا يمكن نشره ورقيًّا.

يكاد يكون هذا التعريف جامعا للسمات المائزة لهذا اللون، وهو استثمار التقنيات البرمجية الرقمية من صوت وصورة وموسيقى ومؤثرات (الملتيميديا Multimedia) [1]*، والروابط، استثمارا فنيًّا تنصهر فيه هذه العناصر التكنولوجية مع اللغة الأدبية الفنية، بحيث لا يمكن فصلُها أو الاستغناءُ عنها عند قراءة النص الأدبي، ولا يمكن نشره ورقيا، وبذلك يشمل كل ألوان تمظهر الأدب رقميا سواء المترابط، أو التفاعلي، أو المستثمر للصوت والصورة ومؤثرات الملتيميديا فقط.

وهو مانع لدخول مفهوم مصطلح آخر مشابه، وهو الأدب الإلكتروني؛ لأن الأخير يمكن نشره ورقيا من غير تغيير في بنائه، أو خلل في تكوينه.

وهذا الأدب (رقمي) لأنه تحول فيه الحرف والرمز والصوت والصورة إلى رقم بثنائية (0/1)، وهو متوفر على الفنية والجمالية والأدبية؛ لذلك هو (أدب).

ويرجح مصطلح (الأدب الرقمي) لأنه المصطلح الأكثر شمولا، والأدق في الدلالة على أسلوب عرض النتاج الأدبي عبر الوسيط التكنولوجي، والأوسع استعمالا بين جموع المتلقين عربيا وعالميا، كما أن جذره عربي (ر.ق.م)[2]*.

1- * الملتيميدياMultimedia، مصطلح مكون من كلمتين [Multi] وتعني متعدد، و[Media] أي: وسيلة إعلامية، وعرِّفت بأنها: طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والرسوم المتحركة والأصوات، ثم عرضها بطريقة تفاعلية. (ينظر: موقع ويكيبيديا عبر الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%).

2- * يدور معنى الجذر (ر.ق.م) حول التبيين والتوضيح، أو العدد في علم الحساب، يقول ابن منظور: «رقم الكتاب يرقمه رقما: أعجمه وبينه ... وكتاب مرقوم: أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط» (لسان العرب - ت/عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي - دار المعارف - مصر - (د.ت) - ص1710). وفي المعجم الوسيط: «الرقم في علم الحساب هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة». (إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار - بإشراف/شعبان عبد العاطي عطية - أحمد حامد حسين - جمال مراد حلمي - المعجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية - ط الرابعة - 1425هـ 2004م - ص366).

المبحث الثاني: آفاق النصّ والمبدع والمتلقي في الفضاء الجديد

اكتسب مثلث الإبداع (المبدع - النص - المتلقي) بفضل الوسيط الرقمي آفاقا جديدة، يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

1- آفاق النص:

أصبح النص عبر الوسيط الرقمي باستثمار التقنيات التكنولوجية رحب الأفق، فبتقنية الروابط أصبح النص غير تتابعي له بداية ونهاية ثابتة، بل له أكثر من بداية وأكثر من نهاية، والمتلقي له حرية الاختيار والانتقال بين الروابط، فيمتلك مساحة حرة من أين يبدأ؟ وأي الاختيارات المتعددة يسلك طريق القراءة؟[1]

كما اكتسب النص آفاقا جمالية جديدة تزيد من جماليات العرض والتلقي، وهي استثمار الصوت والصورة والموسيقى وفن الجرافيك والإنيمشنز (Animation)[2]**، وهي وسائل تزيد من جمالية النص، وتساعد اللغة الأدبية في إثراء وتزكية الذائقة الأدبية لدى المتلقي، وقد تساهم في اجتذاب عدد من المتلقين لم يكونوا ليهتموا بالأدب لولا هذه التقنيات.

اكتسب النص كذلك أفقا جديدا، هو سهولة التعديل حذفا وإضافة وتغييرا في أي وقت ومن غير جهد، وهو أمر لم يك متاحا بهذه السهولة والسرعة من قبل في النتاج الورقي، حيث لا يمكن لمبدع النص الورقي تعديل نصه إلا بطبعة جديدة، وهذا عادة يستغرق وقتا طويلا.

اكتسب النص أيضا عناصر بنائية جديدة بفضل الوسيط التكنولوجي، تزيد من تعايش المتلقي مع التجربة الإبداعية، وتغريه بمتابعة القراءة، فلم تعد اللغة وحدها هي الركيزة الأوحد للنص، بل تساندها وتتماهى معها عناصر مرئية وسمعية في بناء النص وتكوين المخيلة لدى المتلقي، في حين كانت اللغة وحدها تضطلع بتكوين مخيلة المتلقي وحالته الشعورية في النتاج الورقي.

1- ينظر: البريكي، فاطمة - مدخل إلى الأدب التفاعلي - ص 25: 26.

2- ** هو عرض سريع للتابع الصور ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد لإيجاد إيحاء بالحركة. (ينظر: موقع ويكيبيديا - رابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83

كذلك تطورت فكرة النص المكتمل الذي يقدم للمتلقين ورقيا، إلى نص يمكن تقديم بعضه للمتلقين عبر الوسيط الإلكتروني ويترك لهم حرية إكماله، أو تعديله[1].

2- آفاق المبدع:

في عصر الثورة الرقمية يتوجب على المبدع أن يساير عصره منفتحا على الثقافة المعلوماتية الرقمية، وإتقان لغة البرمجيات؛ ليتمكن من تأليف نص أدبي رقمي، فلم يعد المؤلف يعتمد على اللغة الشاعرة وحدها، بل يحتاج إلى جانبها مؤثرات سمعية ومرئية تنظمها تقنيات برمجية ليبدع نصا رقميا.

وإذا لم يكن المؤلف متقنا للغة البرمجيات فيمكنه الاستعانة بمبرمج يشاركه تشكيل وبناء النص الأدبي، كما يمكن للمؤلف أن ينشئ نصا ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة العنكبوتية ويترك للقراء حرية إكمال النص، أو التعديل فيه حذفا وإضافة[2]، وبذلك يتجاوز المبدع فكرة احتكار النص؛ ليكتسب أفقا جديدا تعالقيا وتفاعليا بينه وبين اللغة البرمجية والمتلقي، فجميعهم مشتركون في تكوين البناء الكلي للأدب الرقمي، في إحدى صور تمظهره.

ثمة أفقا آخر للمبدع بفضل الوسيط الرقمي، أنه تمكّن من النشر وعرض نتاجه من غير عقبات، يستوي فيها المشهور والمغمور.

3- آفاق المتلقي:

اكتسب المتلقي حرية أكبر بفضل الوسيط التكنولوجي، فتجاوز فكرة القارئ المتلقي إلى القارئ الفاعل المنتج للنص في بعض الأحيان، حيث أصبح لديه حرية تلقي النص من خلال الخيارات المقدمة إليه بفضل الروابط، وهذا لا يتحقق إلا من خلال متلقٍ متقنٍ للثقافة الرقمية التي تمكّنه من الدخول إلى عوالم النص الرقمي، خاصة إذا كان الأدب الرقمي مشتملا على تقنية الروابط؛ ليتمكن من تنشيط الروابط واختيار مدخل البداية والسير في القراءة حسب الاختيارات المتعددة المتاحة حتى النهاية، ويمكن العودة لنقطة التشعب لاختيار اتجاه آخر يكمل به النص في اتجاه مخالف لما سبق، ويمكنه الخروج من النص من دون قراءة كل تجليات النص الرقمي.

1- ينظر: البريكي، فاطمة - مدخل إلى الأدب التفاعلي - ص 25: 26 بتصرف.

2- ينظر: المرجع نفسه ص50: 51.

وللتوضيح نعرض موجزا لأحداث قصة رقمية بعنوان: (قصة ربع مخيفة) لأحمد خالد توفيق[1]، تروي أن مصريا يعيش في فرنسا، دعاه صديقه الفرنسي لزيارته وأخبره أن ساحرا مسجون في قبو هذا البيت منذ خمسمائة عام، وكان يستعمل سحر الفراعنة؛ لذا فمن يستطيع قتله لابد أن يكون مصريا، ويسأله هل تريد أن تراه؟ ويتوقف الراوي عن السرد ليسأل القارئ، هل هذه المقدمة تغريك بالرحيل؟ ويقدم خيارين: (نعم) و(لا) فإن ضغط المتلقي على (نعم) انتهت القصة، وإن ضغط على (لا) نقله إلى سلسلة أحداث تنمو في تشويق، إلى أن يجد المصري نفسه في كوخ، وأمامه بابين: (باب القبو) يقود إلى الساحر، و(باب الكوخ) يقود إلى الخارج.

فإن ضغط القارئ الرقمي على باب القبو قاده إلى سلسلة أحداث حتى النهاية، وإن عاد ليضغط على باب الكوخ، فثمة أحداث مغايرة حتى النهاية، وفي ثنايا السرد اختيارات متكررة، وللقارئ الحرية في قراءة كل الاختيارات، أو الاكتفاء ببعضها.

ومن الآفاق التي اكتسبها المتلقي الرقمي في الفضاء الجديد، إمكانية المشاركة في بناء النص المقدم إليه إضافة، أو حذفا، أو تعديلا.

كما يمكن للمتلقي التعليق على النص الرقمي نقدا من خلال المواقع التي تتيح له ذلك، مثلما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها[2].

وبناء على ذلك لا تكتمل حياة الأدب الرقمي إلا بوجود متلق رقمي.

تلك الآفاق اكتسبها مثلث الإبداع: (المبدع - النص - المتلقي) بفضل الوسيط الإلكتروني، ذلك الفضاء الرحب السهل السلس السريع، الذي حقق سهولة النشر والتلقي والتعديل من غير عناء أو وقت، فجعل النشر للمبدع سهلا؛ فأتاح فرصة للمغمورين أن يُطلّوا بإبداعهم على جمهور عريض، كما جعل التلقّي للمستقبِل سهلا، ووفر بيئة تفاعلية

1- يمكن قراءة القصة على الرابط: https://www.angelfire.com/sk3/mystory/interactive.htm

2- ينظر: البريكي، فاطمة - مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص52: 53.

خصبة للنقد يستوي فيه المتخصص وغيره.

ورغم تلك الميزات، إلا أنه أفقد النص سمة الخلود والتوريث جيلا إثر جيل؛ لأنه قابل للعطب لأي خلل تكنولوجي، ولعل المبرمجين يمكنهم سد تلك الثغرة مستقبلا.

والسؤال الآن، هل الأدب الرقمي يضيف جديدا لأدبية الأدب؟ أم خطر على الإبداع والأدبية؟ هذا موضوع المبحث التالي.

المبحث الثالث: أدبية النص الرقمي إلى أين؟

الأدبية في اصطلاح الأدباء تطلق «على جملة الخصائص اللغوية والبلاغية التي تميز النص الأدبي عن غيره من النصوص، والتي يتحول بها الكلام من خطاب عادي إلى ممارسة فنية إبداعية»[1]، تحقق التأثير والإعجاب لدى المتلقين؛ فجمال اللغة وحسن سبكها هو الذي يجعل من العمل عملا أدبيا، ذكر ذلك جاكبسون[2]* صاحب مصطلح الأدبية حينما قال: «ليس موضوع العلم الأدبي هو الأدب، وإنما الأدبية، أي ما يجعل من عمل معينٍ عملًا أدبيًا»[3].

وبالنظر في النص الأدبي الرقمي نجده يتكون من عناصر متعددة، هي: اللغة الأدبية، والصوت والصورة، وفن الجرافيك، والمتيميديا، وأحيانا الروابط، والبرامج التي تنسق هذا النسيج وتنظمه وتجعله نشطا للمتلقين.

وعلى الرغم من تداخل هذه العناصر وأهميتها في بناء النص الأدبي الرقمي، إلا أن اللغة الأدبية ينبغي أن تظل هي الركن الركين فيه؛ لأن «ما يفرض الأدبية هو البناء بالكلمة عالما من الشعر أو النثر، ولا قيمة - هنا - للتقنية التي يتضمنها العمل إن لم يكن مبنيا على الكلمة»[4]، فمن المعلوم لدى المتخصصين أن الكلمة في النص الأدبي ليست مجرد

1- لجنة الأدب بمجمع اللغة العربية، إشراف/فاروق شوشة، د. محمود علي مكي - معجم مصطلحات الأدب - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - 1428هـ2007-م - 1/9.

2- * رومان أوسيبوفيتش جاكوبسون، عالم لغوي، وناقد أدبي روسي، أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين؛ لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن، توفي عام 1982م. (ينظر: موسوعة ويكيبيديا، رابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86).

3- طودوروف، تزفيطان - الشعرية - ترجمة/شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة - دار توبيقال للنشر - الدار البيضاء - المغرب - ط الثانية 1990م - ص84.

4- ملحم، د. إبراهيم أحمد - الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي - ص26.

حروف، إنما هي مشاعر وأحاسيس وخفقات قلب وبنات فكر تجسدت في شكل حروف، وتجلت للمتلقي في هيئة كلمات، وإذا تجردت الكلمة من الأحاسيس التي تختزنها، فقد تجردت من الأدبية، وهذه الكلمة في النص الرقمي تساندها وتتماها وتتعالق معها بشكل لا ينفصل عن كينونتها مؤثرات اللغة الرقمية والبرمجيات.

وهنا تُطل إشكالية تلك المؤثرات في الأدب الرقمي، التي تكون الكلمة فيه جزءا من كلّ، هل تقتل الخيال عند المتلقي الذي بات أسيرا للإخراج الفني المصوِّر للمعاني والأفكار المطروحة في النص الرقمي؟ وهل تحيل المبدع إلى مخرج سنيمائي أو مبرمج؟ أو على أقل تقدير ينصبُّ همه إلى تلك التقنيات وليس الأدبية، فيصير مبرمجا أو مخرجا سينمائيا وليس أديبا.

ليس بخافٍ أن الأدوات التي يتيحها الوسيط الرقمي - من مؤثرات سمعية وبصرية - تجذب عددًا من المتلقين، لم يكنوا ليهتموا بالأدب إلا بهذه المؤثرات التي تُدْنِي أسرار الجمال الأدبي إليهم، وهذا يساعد في سدّ فجوة كانت في الأدب المتجلي ورقيًّا، لم يك متاحا تداركها من قبل.

وبناء عليه، فإنه يضيف بعدًا جديدًا للمبدع قدرةً على اكتساب أنماطٍ من المتلقين متوسطي الثقافة والاهتمام الأدبي، كما يستطيع المبدع بهذه المؤثرات الجديدة أن يرفع من الذائقة الأدبية لهذه الفئة وينمّي ثقافتها ويقربها إلى تذوق الأدب وفنونه، وهو بهذه الميزة يكون مفيدًا للمتلقي كذلك.

إن أدبية النص تكون باستيفاء عناصره (اللغة والخيال والصورة)، وكل ما يجلّي هذه العناصر ويزيدها تأثيرًا فهو يحقق الغاية من الأدب التي هي التأثير في المتلقي، والتأثير يستلزم الإنفاع والإقناع، فكل ما قرّب الأدب من غايته فهو يزيد من فنيّته وأدبيّته.

ومن ثَمّ، فإنّ كل ما تضفيه وتضيفه التكنولوجيا من عناصر الصورة والصوت والمؤثرات الجرافيكية، وكذا التفاعل الحيّ السهل للمتلقين باختلاف مشاربهم وثقافاتهم، فهذا يضيف للأدب جمالا ورواء ويثري أدبيته، وبهذا يخطو النتاج الأدبي الرقمي خطوات إيجابية نحو ثرائه وفنيته وأدبيته.

ولكن القلق كل القلق من الاهتمام بتلك المؤثرات اهتماما يبعد اللغة الأدبية عن مكانتها، أو يضعف من أدبيتها، مثل افتخار البعض بإبداع نصوص أدبية تتراجع فيها دور

الكلمة، وقد تخلو من اللغة لحساب مؤثرات الملتيميديا وفن الجرافيك، أو الركون إلى أدب تبدعه الآلة، فإن هذا يضر بأدبية الأدب، وبموهبة الأديب.

أما الأولى وهي إبداع نصوص أدبية تتراجع فيها مكانة الكلمة، فنلمسها عند الكاتب الأردني محمد سناجلة[1]* حينما قال: «إننا أمام لغة (كتابية) جديدة ومختلفة لم تعد الكلمات سوى جزء من كل فيها، كتابة تجد فيها الصورة والحركة والموسيقى والأغاني والمشهد السينمائي وفن الجرافيكس وبرامج تقنية متعددة ومختلفة إضافة إلى الكلمة ... أي اجتراح لغة جديدة كاملة ومختلفة لا تعتمد على الكلمة فقط، بل تغدو الكلمة جزءا واحدا منها، وفي بعض الأحيان يمكن الاستغناء تماما عن الكلمة في الكتابة»[2].

إن الانفتاح على الوسائط التكنولوجية في الإبداع الأدبي قد يجرف المبدع إلى تحويله لمخرج سينمائي، ويبتعد تدريجيا عن القدرة التعبيرية واللغة الأدبية، وهذا خطر على الهوية العربية، إن دور المبدع لا يكمن في القدرة التعبيرية فقط، وإنما كذلك في قدرته على تثقيف المتلقين وإثرائهم في نواح كثيرة اللغة أصيلة فيها، فدوره هو الارتقاء بالمتلقي، وليس النزول إلى مستواه الفكري أو اللغوي.

ومن ثمّ فإن الانفتاح على التقنيات الرقمية والبرمجيات ينبغي أن يكون بضابط الحفاظ على الهوية العربية لغة وثقافة.

وعليه، فإن استثمار التكنولوجيا في إبداع نصوص أدبية ينبغي أن يكون معينا ومساعدا للغة وكاشفا للبلاغة، وليس على حساب اللغة، وإلا سينخرط في الإبداع الأدبي ثلة تخفي الاضمحلال الثقافي والركاكة اللغوية وراء الصوت والصورة وفن الجرافيك والملتيميديا والبرمجيات، ويتراجع الفن الأدبي من حيث أرادوا النهضة والرقي.

أما الأدب الذي تنشئه الآلة، المصطلح عليه بـ (أدب الذكاء الاصطناعي)، وهو عبارة عن: «فرع من فروع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومجاله تلك الأنواع والأجناس الأدبية التي تقوم بإنتاجها الآلات والبرمجيات المستندة إلى ذكاء اصطناعي، وغايته إنتاج أعمال أدبية

1- * كاتب وروائي أردني، ولد عام 1968م، حصل على بكالوريوس الطب، رائد الرواية الرقمية العربية، حصل على جائزة الإبداع العربي للرواية، من رواياته الرقمية: ظلال الواحد، شات، صقيع. (ينظر: موقع ديوان العرب، رابط: https://www.diwanalarab.com

2- سناجلة، محمد - الواقعية الرقمية - مقال منشور على موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب، رابط: https://www.arab-ewriters.com/locatedDigital.php

قائمة على المحاكاة والتقليد للسلوك الأدبي البشري، من خلال تحليل أشهر الأساليب الأدبية الإنسانية، وتخزينها، ومعالجتها، واسترجاعها آليا»[1]، وقد ظهرت بعض الأعمال الأدبية المكتوبة بواسطة الذكاء الاصطناعي من شعر وقصص وروايات ومسرحيَّات، نجحت الآلة حتى الآن في الشعر[2]، وأخفقت في القصة والرواية والمسرحية[3]، ولا يزال الأمر في طور التجريب بهدف محاكاة الإبداع البشري.

فماذا لو تطور أدب الذكاء الاصطناعي وتخطى مرحلة المحاكاة إلى الإبداع، هل يكون مفيدا للبشر بفعل التنافس بينهما؟

يرى بعض النقاد أن إبداع الآلة للأدب سيخلق تنافسا بينها وبين الإنسان، وهذا مفيد للأدب والأديب؛ لأنه سيضطر إلى تطوير مواهبه، والارتقاء بفنه.

ويرفض آخرون منافسة الذكاء الاصطناعي الإنسان في الإبداع الأدبي؛ لأن الأدب شعور وإحساس، وهذا أمر تفتقده الآلة.

وإنما يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بإمداد الأديب بالمعلومات والأفكار التي تختصر له وقت إنجاز العمل الأدبي[4].

وإذا كان المتوقع هو تطور الذكاء الاصطناعي في الإبداع الأدبي، تطورا يحاكي إبداع البشر، فإنه يظل محاكاة مقيدة بما يمده به الإنسان من فكر ولغة سليمة فصاحة وبلاغة، ويظل الإنسان هو صاحب الإبداع الأول، ولديه القدرة على التطوير والتجديد والحس

1- رحاحلة، أحمد زهير - مفهوم الأدب الاصطناعي وآفاق تحول الإبداع الرقمي - مقال منشور على موقع جريدة الدستور الأردنية الإلكترونية، عبر الرابط:
https://www.addustour.com/articles/1154655-%D9%

2- ينظر: الشناوي، أحمد - مقال بعنوان: القصيدة في زمن الذكاء الاصطناعي - منشور على موقع الرؤية، رابط:
https://www.alroeya.com/130-42/2192149-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%%

3- ينظر: هوارد، جين - هل سيتمكن الذكاء الاصطناعي من كتابة مسرحية؟ - ترجمة/حفصة جودة - مقال منشور على موقع نون بوست - رابط: https://www.noonpost.com/content/23341

4- يراجع في ذلك تفصيلا: سبيل، د. محمد - الذكاء الاصطناعي يبدع القصص والرواية والشعر - مقال منشور على موقع: البيان الإماراتية، رابط:
https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2017-02-12-1.2854984

المرهف، وقديما قال ابن رشيق القيرواني[1]* (ت463هـ): «وإنما سمي الشاعر شاعراً؛ لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى ولا اختراعه، أو استظراف لفظ وابتداعه، أو زيادة فيما أجحف فيه غيره من المعاني، أو نقص مما أطاله سواه من الألفاظ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر؛ كان اسم الشاعر عليه مجازاً لا حقيقة، ولم يكن له إلا فضل الوزن، وليس بفضل عندي مع التقصير»[2]، هذا الذي ذكره ابن رشيق هو الإبداع، وهو أمر لا تمتلكه الآلة، ولعل انخراط الذكاء الاصطناعي في المجال الأدبي يكون مفيدا في إيقاظ الهمم الإبداعية بفضل روح التنافس بين الإنسان والآلة، كما قد يفيد الأديب من الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في امداده بطائفة من الأفكار والرؤى التي تحقق السرعة والإثراء للعمل الأدبي.

ولكن خطورة الاسراف في الاعتماد على الآلة في هذا، قد يضر بخيال المبدع وقدرته على التحليق والإبحار في عالم الإبداع اعتمادا على ما تقدمه له الآلة من رؤى وأفكار ومقترحات، كما هو ملاحظ مع عقل الإنسان في الحساب اعتمادا على الآلة الحاسبة.

كما أنه قد يضر بالجانب الإنساني الحي في الإبداع، حيث الإبداع حياة وتواصل وتفاعل، وهذا مثل سابقه، خطورته في تراجع قيمة التواصل الإنساني بين المبدع والمتلقين.

لذا، وجب أن يضع الأديب والناقد نصب عينيه الحفاظ على الهوية، والروابط الإنسانية، فلا تضيع في زخم الثورة الرقمية.

1- * الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي: أديب ناقد. ولد عام 390هـ - 1000م، ورحل إلى القيروان واشتهر فيها، توفي عام 463هـ 1071-م. من كتبه: العمدة في صناعة الشعر ونقده، قراضة الذهب، الشذوذ في اللغة، وله ديوان شعر. (ينظر: الأعلام 2/191).

2- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - ت/محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجيل - ط الخامسة 1401هـ - 1981م - 1/116.

خاتمة البحث

من العرض السابق يمكن أن نجمل أهم ما أسفر عنه البحث فيما يلي:

أولًا: تحرير مصطلح الأدب المتجلي عبر الوسيط الرقمي ضرورة ملحة لتوحيد الحقل المعرفي، ولتجاوز مرحلة المصطلح والمفهوم إلى دراسة المنجز ذاته ونقده، وقد ارتضى الأكثرية مصطلح (الأدب الرقمي)؛ لأنه الأعم استعمالا، والأقرب للدلالة العربية، والأدق تعبيرا عن تقنيته الرقمية.

ثانيًا: اكتسب مثلث الإبداع (المبدع والنص والمتلقي) آفاقا جديدة بفضل الوسيط الرقمي، لم تك متاحة من قبل في النتاج الورقي.

ثالثًا: يمكن للأدب الرقمي أن يخطو خطوات إيجابية نحو ثرائه وفنيته وأدبيته، باستثمار التقنيات والمؤثرات التكنولوجية، ولكن هذا الانفتاح على التقنيات الرقمية والبرمجيات ينبغي أن يكون بضابط الحفاظ على الهوية العربية لغة وثقافة، وعلى روح الأديب واستقلاله.

التوصيات: توصي الدراسة بالآتي:

1- الاهتمام بتكوين منهج أمثل لنقد الأدب الرقمي.

2- دراسة مشكلات أدب الذكاء الاصطناعي، أهو انعتاق لأفق الخيال أم انغلاق؟

3- دراسة كيفية الاستفادة بمنجزات عالم الرقمنة في النتاج الأدبي إبداعا ونقدا.

والحمد لله أولا وآخرا

المصادر والمراجع

- ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده - ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجيل - ط الخامسة 1401هـ - 1981م.
- ابن عبد ربه - العقد الفريد - ت/د. مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الأولى 1404هـ - 1983م.
- ابن منظور، جمال الدين - لسان العرب - ت/عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي - دار المعارف - مصر - (د.ت).
- الإستراباذي، الشيخ رضي الدين - شرح شافية ابن الحاجب - ت/محمد محي الدين عبد الحميد، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1982م.
- البريكي، فاطمة، مدخل إلى الأدب التفاعلي - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - المغرب - ط الأولى 2006م.
- الجرجاني، الشريف - التعريفات - ت/جماعة من العلماء بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط الأولى 1403هـ - 1983م.
- حمداوي، د. جميل - الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق - شبكة الألوكة - الأولى 2016م.
- خمار، د. لبيبة- النص المترابط .. فن الكتابة الرقمية وآفاق التلقي - رؤية للنشر والتوزيع - الأولى 2018م.
- الزبيدي، محمد مرتضى - تاج العروس من جواهر القاموس - ت/إبراهيم الترزي - راجعه/عبد الستار أحمد فراج - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت - 1392هـ - 1972م.
- الزركلي، خير الدين - الأعلام - دار العلم للملايين - ط 15 - 2002م.
- طودوروف، تزفيطان - الشعرية - ترجمة/شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة - دار توبيقال للنشر - الدار البيضاء - المغرب - ط الثانية 1990م.

- عمر، عبد الحميد - مختار، د. أحمد - بمساعدة فريق عمل - معجم اللغة العربية المعاصرة - عالم الكتب - ط الأولى 1429هـ - 2008م.
- القاضي، زياد. وآخرون - مقدمة إلى الإنترنت - دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان - ط الأولى 1420هـ - 2000م.
- كرام، زهور - الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية - دار رؤية للنشر والتوزيع - القاهرة - ط الأولى 2009م.
- لجنة الأدب بمجمع اللغة العربية، إشراف/فاروق شوشة، د. محمود علي مكي - معجم مصطلحات الأدب - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - 1428هـ - 2007م.
- مصطفى، إبراهيم - الزيات، أحمد حسن - عبد القادر، حامد - النجار، محمد علي - بإشراف/شعبان عبد العاطي عطية - أحمد حامد حسين - جمال مراد حلمي - المعجم الوسيط - مكتبة الشروق الدولية - ط الرابعة - 1425هـ - 2004م.
- ملحم، د. إبراهيم أحمد - الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي - عالم الكتب - الأردن - ط الأولى 2013م.
- يقطين، د. سعيد - النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية) - المركز العربي الثقافي - الدار البيضاء - المغرب - ط الأولى 2008م.

المجلات والدوريات:

- مجلة أدب ونقد - حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي - مصر - ع 358 مارس 2017م.

المواقع الإلكترونية:

- منصةالنقشالإلكترونية،رابط:https://alnqsh.com/authors/496/%D8%AF%D9
- موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب، رابط: https://www.arab-ewriters.com
- الموقع الرسمي للدكتور عبدالرحمن المحسني، رابط: https://dr-almohsini.com
- موقع جريدة الدستور الأردنية الإلكترونية، رابط: https://www.addustour.com

- موقع ديوان العرب، رابط: https://www.diwanalarab.com
- موقع صحيفة البيان الإماراتية، رابط: https://www.albayan.ae
- موقع منصة الرؤية، رابط: https://www.alroeya.com
- موقع ميدل إيست أونلاين - رابط: https://middle-east-online.com
- موقع نون بوست، رابط: https://www.noonpost.com
- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، رابط: https://ar.wikipedia.org

References:

- Ibn Rasiq al-Kairwani, A.H. (1981). Al- ‘Umdah fi mahasin al-shir wa-adabihi wa-naqdih (M.M. Abdelhamid, Ed.). (5th ed.). Dar Aljil.
- Ibn Abd Rahhih. (1983). Al- ‘Iqd al-Farid «The Unique necklace» (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Alkutub Al'ilmiyah.
- Ibn Manzur, J. Lisan al-‘Arab (A.A. Al-Kabir, M.A. Hasaballah., & H.M. El-Shazly, Ed.). Egypt: Dar Alm’arf.
- Al-Astrabadi, R. (1982). Sharh Kadiyah Ibn Al Hajib (M. Mohy ElDeen., M. Noor Al Hassan., & M. Al-Zafzaf., Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Alkutub Al'ilmiyah.
- Al-Buraiki, F. (2006). Madkhal ela al-adab al-tafa’oly «An introduction to interative literature» (1st ed.). Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.
- Al-Jurjani, A. (1983). Altareefat «Definitions» (A group of scholars under the supervision of the publisher, Ed.). (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Alkutub Al'ilmiyah.
- Hamdawi, J. (2016). Al-adab Al-raqami byn Al-nazariyah wa al-tatbiq «Digital literature between theory and practice at the theoretical level» (1st ed.). Alukah Network.
- Khemmar, L. (2018). Al-nas Al-mutarabit.. fan Al-ketabah Al-raqameya wa afaq al-talaky «The art of digital writing and prospects for reception» (1st ed.). Vision for Publishing and Distribution.
- Al-Zabidi, M.M. (1972). Taj al-Arus Min Jawahir al-Qamus, ed. (I. El-Tarzy, Ed.). (A.A. Farraj., Rev.). Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.
- alzirikli, khayr aldiyn - al’aelam - dar aleilm lilmalayin - 15th ed-2002.

- Todorov, T. (1990). Al-sha'reyah «Poetics» (S. Mabkhhout., & R. Ben Slama, Trans.). (2nd ed.). Morocco, Casablanca: Dar Toubkal.
- Omar, A.M. (2008). Mu'jam al-lughah al-'arabiyah al-mu'asirah «Dictionary of the Contemporary Arabic Language» (1st ed.). Alam Al Kotob.
- Al-Qadi, Z., & Others. (2000). Muk'demah ela al-internet «Introduction to the Internet» (1st ed.). Amman: Dar al-Safaa for Publishing and Distribution.
- Karam, Z. (2009). Al-adab al-raqami 'sela thaqafiya wa ta'mulat mafahemiya «Digital Literature: Cultural Questions and Conceptual Reflections» (1st ed.). Cairo Vision for Publishing and Distribution.
- Literature committee at Arabic language Complex, (2007). Mu'jam Mustalahat Al'dab «Dictionary of Literary terminology» (F. Shousha., & M.A. Makki., Supv.). Cairo: Arabic Language Complex.
- Mustafa, I., Al-Zayat, A., Abdel Qadir, H., & Al-najar, M. (2004). Almu'jam Al-wasit (S. Attiyah., A.H. Hussain., G.M. Helmy., Supv.). (4th ed.). Shorouk International Bookshop.
- Melhem, I.A. (2013). Al'dab wa al-tekneya madkhal ela alnaqed altafa'li «Literature and Technology; An introduction to interactive criticism» (1st ed.). Jordan: Alam Al Kotob.
- Yaktine, S. (2008). Al-nas Al-mutarabet wa mustakbal althaqafa al-Arabiya (Naho kitabah Arabiya rakameyah «Coherent text and the future of Arab culture» (1st ed.). Casablanca, Morocco: Arab Cultural Center.

Magazines:

- Literature and Criticism Magazine. The National Progressive Unionist party. Egypt. Vol, 358. March 2017.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae